@ 390 @ مسألة النداء إذا قلت يا عبد ا زيد فالبدل في هذه المسألة هو على هذا الحد برفع زيد لأنك تقدر إزالة عبد ا وإضافة يا إلى زيد ولو عطفت عطف البيان لقلت يا عبد ا زيد لأنك أردت بيانه ولم تقدر إزالة الأول وينشد هذا البيت .

(إني وأسطار سطرن سطرا % لقائل يا نصر نصرا نصرا) + الرجز + ويا نصر الأول على عطف البيان والثاني على البدل .

وقوله عز وجل $ سورة الأعراف 27 28 $ هذه المخاطبة لجميع العالم والمقصود بها في ذلك الوقت من كان يطوف من العرب بالبيت عراة فقيل كان ذلك من عادة قريش وقال قتادة والضحاك كان ذلك من عادة قبيلة من اليمن وقيل كانت العرب تطوف عراة إلا الحمس وهم قريش ومن والاها .

قال القاضي أبو محمد وهذا هو الصحيح لأن قريشا لما سنوا بعد عام الفيل سننا عظموا بها حرمتهم كانت هذه من ذلك فكان العربي إما أن يعيره أحد من الحمس ثوبا فيطوف فيه وإما أن يطوف في ثيابه ثم يلقيها وتمادى الأمر حتى صار عند العرب قربة فكانت العرب تقول نطوف عراة كما خرجنا من بطون أمهاتنا ولا نطوف في ثياب قد تدنسنا فيها بالذنوب ومن طاف في ثيابه فكانت سنتهم كما ذكرنا أن يرمي تلك الثياب ولا ينتفع بها وتسمى تلك الثياب اللقى ومنه قول الشاعر .

(كفى حزنا كري عليه كأنه % لقي بين أيدي الطائفين حريم) وكانت المرأة تطوف عريانة حتى كانت إحداهن تقول .

(اليوم يبدو بعضه أو كله % فما بدا منه فلا أحله) .

فنهى ا عز وجل عن جميع ذلك ونودي بمكة في سنة تسع لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان و الفتنة في هذه الآية الاستهواء والغلبة على النفس وظاهر قوله ! 2 ! 2 نهي الشيطان والمعنى نهيهم أنفسهم عن الاستماع له والطاعة لأمره كما قالوا لا أرينك هاهنا فظاهر اللفظ نهي المتكلم نفسه ومعناه نهي الآخر عن الإقامة بحيث يراه وأضاف الإخراج في هذه الآية إلى إبليس وذلك تجوز بسبب أنه كان ساعيا في ذلك ومسببا له ويقال أب وللأم أبة وعلى هذا قيل أبوان و ! 2 2 ! في موضع الحال من الضمير في ! 2 2 ! وتقدم الخلاف في اللباس من قول من قال الأظفار ومن قال النور